ساطع الحصري

** يعتبر من أهم وبداية التفكير في القومية العربية ووضع الأسس فيها ، فبدأ من مفاهيم ، ما الفرق بين الوطنية و القومية والأمة ؟

الوطنية : هي الانتماء للمكان المباشر (فلسطيني ، سوري ..) ويعدّ الانتماء فكرياً ومعنوياً وليس مادياً ، انتماء الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن

القومية : ارتباط الفرد بجماعة من البشر تعرف باسم الأمة

الأمة : اصطلاحاً تطلق على الأمة الإسلامية بشكل أوسع (انتماء ديني)

برأي ساطع الحصري هناك نماذج لقيام علاقة بين الوطنية والقومية

١-الوطنية متطابقة تماماً مع القومية
٢-دولة واحدة سيادية سياسة فيها عدة قوميات
٣-دولة سيادية فيها عدد كثير من القوميات مثل الدولة العثمانية والاتحاد السوفييتي سابقاً (قوميات كثيرة تتكلم لغات مختلفة)
٤-دولة واحدة تحتل قومية أخرى (على الحدود) مثل تركيا التي ضمت جزء من سوريا
٥-قومية واحدة لكن مقسمة الى اكثر من دولة مثل كردستان جزء منهم في العراق وفي ايران وفي تركيا نتيجة الحرب (كل جزء مع قومية مختلفة)
٦- قومية واحدة وعدة دول (قومية عربية وعدة وطنيات)

** ليس هناك دائماً تطابق في الوطنية والقومية

العوامل الواجب توفرها لقيام دولة قومية
١-اللغة
٢-التاريخ
٣-الأرض

** يقول ساطع الحصري ان اللغة هي وعاء التفكير (لا تفكير بدون لغة) ، فاعتبر اللغة هي الأساس ف بالتفكير بلغتك هي نمط .

** اللغة تعتبر من أهم عوامل القومية ، لأنها أداة توصل بين الأفراد ، لا يمكن التعبير عن ارائهم ونقل الثقافات من جيل الى اخر ويمكن نقل التاريخ بهذه الامة (العامل الثاني من القومية) من جيل الى اخر ومن خلال اللغة فإن الدولة تكون قومية واذا فقدت لغتها تفقد قوميتها

** يسمّي الحصري التاريخ بأنه الذاكرة الجمعية (الجامعة) فكان التركيز على التاريخ العام المشترك الذي يشمل كل الشعب اكثر من التاريخ المحلي ، ما دام في تاريخ وناس عايشة هاد التاريخ بالتالي يوجد بقعة جغرافية (الأرض)

** لا ينتقل التاريخ إلا عن طريق اللغة ، فلذلك كان التركيز الأساسي على اللغة ، واللغة هي التي تحدد الحدود الجغرافية (ربط بين اللغة والأرض أو الجغرافيا)

** اللغة تؤثر في التاريخ و الجغرافيا

** التاريخ ينتقل عبر اللغة من جيل الى اخر على مساحة جغرافية محدودة فهذا الشيء يحدد قوميتها أي ان الأرض والتاريخ واللغة تحقق القومية

** ((ان الأمة التي تفقد اللغة ، تفقد كل شيء))

** ثلاثة عوامل لا يعتبرها الحصري من العوامل لقيام الدولة القومية
١-وحدة الأصل والمنشأ
٢-الرغبة في الاتحاد
٣-الدين

** لا وجود لوحدة الأصل والمنشأ بسبب الاختلاطات بين الشعور عبر الزمن حيث تختلط بالحروب والهجرات والتجارة ، ويشبه ساطع الحصري هذا بالنهر العظيم الذي تأتي عليه وتندمج الكثر من الروافد ، لكن لا يفقد صفته ، وهكذا هي القومية العربية لا تفقد قوميتها حتى وان اختلطت فيها الكثير من الأنساب ، ((فلا وجود لعرق قومي نقي)) فالقوميات مختلفة

** لا يعتبر ساطع الحصري ((الرغبة في الاتحاد)) من العوامل الأساسية لقيام دولة قومية ، فالقرار الشخصي او الجماعي لمجموعة من الناس لا يغير القومية ، فمن الصعب الخروج عن قوميتك ،، (ترغب او لا ترغب فهي لا تستطيع تغيير مجرى القومية)

والعامل الثالث الذي لا يعتبره الحصري من العوامل لقيام دولة قومية هو الدين ، فالمسلم الهندي والمسلم الفلسطيني لا يوجد أي رابط بينهما وقواسم سوى الدين ، يوجد ربط لغي او تاريخي

القومية عابرة للأديان والدين عابر للقوميات ولهذا السبب فالدين عالمي ، قومياً ارتباطي كمسلم فلسطيني عربي مسيحي اقوى من ارتباطي بالمسلم الاندونيسي

اللغة الفصحى ولغة القرآن هي التي حافظت على وجود اللغة وبدون شك فإن الدين حافظ بشكل كبير على وجود اللغة

** كانت علاقة محمد عبده بالقومية فقط بموضوع الدين والتحيز للإسلام ، لا فرق بين عربي او اعجمي ، على عكس الحصري الذي ركز بشكل أساسي على العرب والقومية العربية

** حسب الحصري
١-المسيحية والإسلام : دين عالمي
٢-اليهودية : دين قومي
تأثراً بالظروف التي عاشها ..